

مناقب بغداد

تأليف

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الشهير
بأبن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ



انتسخه عن نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في الخزانة التيمورية في القاهرة
وعني بتصحيحه وتعليق هوامشه ونشره

محمد بهجة الاثري البغدادي

— حقوق إعادة الطبع محفوظة له —

مطبعة دار السلام : بغداد

١٣٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

اما بعد فان من آثار السلف الصالح التي عثرت عليها بالبحث والتنقيب وصحت عزيمتي على طبعها ونشرها هذه الرسالة المسماة (مناقب بغداد)
لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الملقب جبال الدين
الشهير بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

وقد اطلعني شيخني علامة العراق المفضل السيد محمود شكري الألوسي
على نسخة منها فوتوغرافية ^(١) ، مهداة من حضرة العالم المحسن الجواد الشهير
صاحب السعادة احمد تيمور پاشا المصري الى صديقنا الاستاذ انتاس
ماري الكرمل ، فوجدتها — على صغر حجمها — قد احتوت على فوائد
مهمة بعبارة موجزة ربما يصعب العثور عليها في غيرها فراقت لي وعزمت
على طبعها ونشرها .

ولما صحت العزيمة انتسخت نسخة منها يدي ، وقابلتها بعد اتمامها
بالاصل ، وعينت بتصحيحها بعد مراجعة كثير من المظان ، وزدت بعض
عبارات للتكامل وضعفها بين قوسين () ثم علقت في اثناء اعادة نظري
عليها سوانح وخطرات ربما تقع موقع القبول لدى المذاق والمتبصرين ، فجاءت
بحمد الله تعالى اصح واحسن من الاصل بكثير وان لم اتوفق لتصحيحها حسب
ما احب ، فقد بقيت مواضع لم اهتم الى قراءتها لرداءة الخط وغموضه فاضطرت

(١) يظهر من عبارة كتبت في هامش الكلام على انهار بغداد انها منقولة من نسخة

بخط ابن الجوزي .

الى ان اكتب على هرامش بعضها ما يناسب المعنى مما اجدته في بعض المظان ،
وان اترك مالا اجدله نصاً أولاً افقه له معنى واشير اليه بقولي (كذا الاصل)
أو (لعل الصواب كذا) أو (كذا الاصل والصواب كذا) على حسب
اقتضاء المقام .

هذا وان نسبة هذه الرسالة الى الشيخ عبد الرحمن بن الجوزي لست
بواثق بها ، ولا جازم بصحتها ، فقد راجعت ما بين يدي من الكتب التي
ترجم فيها ابن الجوزي وذكرت له فيها ما ينيف على مائة كتاب في التفسير
والحديث والفقه والسير والتراجم والوعظ والتصوف والجغرافية والتاريخ واللغة ،
فلم اري فيها لهذه الرسالة ذكراً . وقد يجوز ان يكون من ترجمه لم يقف عليها
أو لم يسمع بها فاغفلها والله أعلم .

محمد بهجة الأثري

بغداد : ١ رجب سنة ١٣٤٢ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

تقلت من كتاب مناقب بغداد الذي افه الشيخ

جمال الدين ابوالفرج عبدالرحمن بن الجوزي

قال : ذكر علماء الاوائل ان اقاليم الارض سبعة ، وان الهند رسمتها
فجعلت صفة الاقاليم كأنها حلقة فالاقليم الاول بلاد الهند . والثاني الحجاز .
والثالث مصر . والرابع بابل وهو اوسط الاقاليم واعمرها وفيه جزيرة العرب
وفيه العراق الذي هو سرّة الدنيا وبغداد هي وسط هذا الاقليم . والخامس
بلاد الروم والشام . والسادس بلاد الترك . والسابع بلاد الصين . . . فالاقليم
الرابع الذي فيه العراق وفي العراق بغداد هو صفوة الارض ولذلك اعتدلت
الوان اهلها ، وامتدت اجسامهم ، وسلموا من شقرة الروم والصمالة ومن سواد
الجبش وسائر اجناس السودان ومن غلظة الترك ومن جفاء اهل الجبال
وخراسان ، ومن دمامة اهل الصين ومن جانسهم وشاكل خلقهم فلذلك
اعتدلوا في الخلقة ولطفوا في الفطنة والتمسك بالعلم والآداب وهم اهل العراق
ومن جلورهم .

حد العراق

من بلد (حديثه الموصل) الى عبادان طولاً ومن العذيب الى جبل
طور عرضاً (١) .

(١) هنا نحو سطر لم تشكن من قراءته لنصونه فاحضنا عنه بنيره . قال شيخنا

مدح العراق

روي عن معاذ بن جبل أنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا قال فقام اليه رجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا فأمسك النبي « ص » فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك (فقام اليه الرجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا . فأمسك النبي « ص » فلما كان) في اليوم الثالث (قام اليه الرجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا فأمسك النبي « ص ») فولى الرجل وهو يبكي فدعاه النبي « ص » فقال : أمن العراق انت ؟ قال : نعم . قال : ان ابراهيم هم ان يدعوا عليهم فأوحى الله اليه : لا تفعل فاني جعلت خزان علمي فيهم واسكنت الرحمة في قلوبهم ^(١) . وروي عن ابن عائشة أنه قال : كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى كعب الاحبار : أن اختر لي المنازل ، فكتب : يا أمير المؤمنين انه بلغنا ان الاشياء اجتمعت فقال السخاء : اريد اليمن . فقال حسن الخلق : انا معك . وقال الجفاء : اريد الحجاز . فقال الفقر : وانا معك . وقال البأس : اريد الشام . فقال السيف : وانا معك . وقال العلم : اريد العراق . فقال العقل : وانا معك . وقال الغنى : اريد مصر . فقال الذل : وانا معك ، فاختار لنفسك . فلما ورد الكتاب

الشهاب الالوسي في الطراز المذهب (١١٢) : حد العراق طولاً من حديّة الموصل على دجلة او من العك وهو شرقي دجلة لا العك الذي غربيها قرب الدجيل او من الموصل كما في القاموس - الى عبادان ، وعرضاً من القادسية قرب الكوفة الى حلوان . وهو يذكر باعتبار الاقليم ويؤخذ باعتبار البلاد والارض . انتهى باختصار . اقول : وفي حده اختلاف ذكر في معجم البلدان (٦ : ١٣٥) .

(١) اقول : ان هذا الحديث لم يخرج به احد من الثقات ، وامارات الوضع بادية عليه اذ لم يثبت شيء ما في مدح العراق عن النبي صلى الله عليه وسلم قط بل قد ذمه في احاديث كثيرة ثبتت عنه . منها : حديث ابن عباس رضي الله عنهما قل : دعا النبي (ص) فقال : اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في شامنا ويمنا فقال رجل من القوم : يا نبي الله وعراقنا . قال : ان بها قرن الشيطان وتهيج الفتنة وان الجفاء بالمشرك ، رواه الطبراني في الكبير ورواه تقات كذا في الترغيب والترهيب للامام المنذري ،

عليه قال : فالعراق اذن فالعراق اذن ^(١) .

اسم بغداد

قال الاصمعي : لا يقال بغداد بل مدينة السلام فان في الحديث ان « يغ » بالفارسية صنم ، و « داد » عطيته فكأنها عطية الصنم . وقال عبدالله ابن المبارك : لا يقال بغداد بالذال (المعجمة آخره) فان « يغ » شيطان و « داد » عطيته فانها شرك ولكن يقال بغداد وبغدان كما تقول العرب . وقال ابو عبيدة : يقال بغداد وبغداد وبغدان ومغدان . . وقال محمد بن القاسم الانباري : قولهم بغداد من لغة الاعاجم و (بعد ما لقرعه) ^(٢) بستان رجل يغ بستان وداد رجل . وقيل : هو اسم صنم ولا اشتقاق له في لغة العرب ولا اصل في كلامهم . وسميت مدينة السلام لمقاربتها دجلة وكانت دجلة تسمى قصر السلام ^(٣) . وانما قيل بغدان ومغدان للمجانسة بين الباء والميم كما يقال عذاب لازب ولازم . وقيل : ان المنصور لما اراد وضع الاساس قال : ما اسم هذا الموضع ؟ فقالوا : لا ندري ولكن ههنا رجل من الاولين فبعث عليه رساله : ما اسمك ؟ فقال : اسمي داد . فقال : وما اسم هذا الموضع ؟ فقال : هذا باغ لي ، يعني البستان فسموه باغ داد . وقيل : ان هذا الاسم كان يعرف به قديماً قبل المنصور . وكانت بغداد في ايام ممالك الاعاجم قرية تقوم

(١) اقول : ذكر الثعالبي في المضاف والنسوب نحواً من هذا غير انه فيه ذم للعراق . قال : ذكر ابو الحسن المدائني عن ابيه عن الحجاج انه كان يقول لما نزلت الاشياء منازلها قالت الطاعة : انا انزل الشام ، فقال الطاعون : وانا معك . وقال الحصب : انا انزل العراق ، فقال النفاق : وانا معك . وقالت الصحة : انا انزل البادية ، فقال الشقاء : وانا معك .

(٢) كذا الاصل وعبارة ابن الانباري التي وردت في معجم البلدان : اصل بغداد للإعاجم والعرب تختلف في لفظها اذ لم يكن اصلاً من كلامهم ولا اشتقاقاً من لغاتهم . . قل بعض الاعاجم : تسميه بستان رجل فياغ بستان وداد اسم رجل .

(٣) كذا الاصل والصواب وادي السلام .

بها للفرس في كل سنة سوق عظيمة ويجتمع بها في ذلك الموسم التجار فلما توجه المسلمون الى العراق وفتحوا اول السواد ذكر العثنى بن حارثة الشيباني أمر سوق بغداد فقصدها وهو اول من وارب^(١) الفرس في خلافة أبي بكر الصديق (رض) وسبب ذلك ان اهل الحيرة قالوا له : ألا ندلك على قرية يأتها تجار مدائن كسرى وتجار السواد ويجتمع بها كل سنة من اموال الناس مثل خراج العراق وهذه ايام موسمهم الذي يجتمعون به فان انت قدرت عليهم وهم لا يشعرون اصبت بها اموالا يكون بها غن المسلمون وقوتهم على عدوهم وبينها وبين مدائن كسرى عامة يوم فساد الى الانبار واخذ منها من يله الطريق ثم سار حتى صبحهم في اسواقهم فوضع فيهم السيف وقال لاصحابه : لا يأخذون الا الذهب والفضة ومن المتاع ما يقدر الرجل على حمله على دابته ففعلوا ذلك وعادوا الى الانبار وقد غنموا اموالا كثيرة .

بناء بغداد

روى عن حميد بن جبلة قال : حدثني ابي عن جدي جبلة قال : كانت مدينة ابي جعفر قبل بنائها مزرعة للبغداديين يقال لها المباركة وكانت لستين تقساً من البغداديين فغوضهم عنها عوضاً ارضاهم فاخذ جدي جبلة قسمته فيهم . قال سلمان بن مخرم : خرج المنصور يرتاد منزلاً فخرجنا على سبابط فتخلف بعض اصحابنا لرمدا صابه فقام يعالج عينه فسأله الطيب : اين يريد امير المؤمنين؟ فقال : يرتاد منزلاً . قال : فانا نجد في كتاب عندنا ان رجلاً يدعي مقلصاً بيني مدينة من دجلة والصرّة تدعى الزوراء فاذا اسسها وبني غرقاً منها اتاه فتق من الحجاز فيقطع بناءها ويتبل على اصلاح ذلك الفتق فاذا كاد يلتئم اتاه فتق من البصرة هو اكبر منه فلا يلبث الفتقان ان يلتئما ثم يعود الى بنائها

فيثمه ويعمر عمرًا طويلا ويبقى الملك في عقبه . قال سليمان : فبينا امير المؤمنين في اطراف الجبال يرتاد منزلا اذ قدم صاحبي فاخبرني الخبر فاخبرت به امير المؤمنين فدعا الرجل فحدثه الحديث فكر راجعاً عوده على بدنه وقال : انا والله ذلك لقد سميت مقلصاً وانا صبي ثم انقطعت عني ، ثم انه شاور في ذلك فاتفق رأى القوم على بغداد وقالوا له : يحيئك الميرة في السفن من الصين والهند والبصرة وواسط في دجلة ، ومن ارمينية وما اتصل بها في تامرا حتى تصل الى الزاب ومن الروم وآمد والجزيرة والموصل في دجلة وانت بين انهار لا يصل اليك عدوك الا على جسر او قنطرة فاذا قطعت الجسر واخربت القناطر لم يصل اليك عدوك وانت من دجلة والفرات لا يحيئك احد من المشرق او المغرب الا احتاج الى العبور فدجلة والفرات خنادق لا يمر المؤمنين ، فوجه في حشر الصنائع والقلاع من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط (فاحضروا وامر)^(١) باختيار قوم من اهل الفضل والعدالة والثقة والامانة والمعرفة بالهندسة وكان ممن احضر الحاجاج بن اوطاة وابو حنيفة النعمان بن ثابت وكان ابو حنيفة يعد اللبن بالقصب ، وامر بخطط المدينة وحفر الاساسات وضرب اللبن وطبخ الآجر وكانت اللبنة ذراعاً في ذراع ووزنت لبنة فكانت مائة وسبعة عشر رطلا فبدىء بذلك وكان ذلك في سنة خمس واربعين .

واحب ان ينظر اليها فامر ان تخط بالرماد وا قبل يدخل من كل باب ويمر في فصلاتها وطاقاتها ورحابها وهي مخطوطة بالرماد وأمر أن يحفر الاساس على ذلك الرسم . . ولما احتاج المنصور في بنائه الى الاتقاض قال لخالد بن برمك : ما ترى في تقض بناء كسرى المدائن ؟ فقال : لا ارى ذلك لانه علم

(١) في الاصل : وواسط والبصرة فاحه ووضع متهم الوف ثم امر ؟ والعبارة ترى

محرفة وقد صححتها على معجم البلدان .

من اعلام الاسلام يستدل به الناظر اليه على انه لم يكن ليزال مثل اصحابه عنه بامر دنيا وانما هو بامر دين . فقال : ايدت الا الميل الى اصحابك الاعاجم وامر بنقض القصر الابيض . فقضت ناحية منه وحل نقضه فنظر في الخرج عليه فوجدوه اكثر من ثمن الجديد فرفع (دماحدورعا) ^(١) فدعا خالدًا واخبره بذلك وقال : ما ترى ؟ قال : قد كنت ارى ان لا تفعل . فلما اقدمت فارى ان تهدم لثلاثا يقال انك عجزت عن هدمه . فاعرض عن ذلك وامر ان لا يهدم ذلك ^(٢) . وامر ان يجعل عرض السور من اسفله خمسين ذراعاً واعلاه عشرين ذراعاً فكان في كل ساف مائة الف لبنة واثنان وستون الف لبنة وكان ارتفاع السور خمسا وثلاثين ذراعاً وجعل لها سورين وفصيلين وجعلت المدينة مدورة ، وتمت في سنة ست واربعين ونزلها ونقل اليها الخزائن وبيوت الاموال والدواوين . وقيل : ان مساحتها مائة جريب وثلاثون جريباً . واتفق عليها ثمانية عشر الف الف . وقال احمد بن علي : رأيت في بعض الكتب انه اتفق عليها وعلى جامعها قصر الذهب فيها وابوابها مائة الف الف وثمانمائة الف وثلثة وثمانين درهماً وكن الاستاذ من الصنائع يعمل يومه بغير اوط الى خمس حبات ، والروزجاري بمحبتين الى ثلاث حبات . ذكر اسحق الازدي : ان رباحاً البناء حدثه وكان ممن يتولى بناء سور مدينة المنصور . قال : من كل باب من ابواب المدينة الى الباب الآخر ميل ، وفي كل ساف مائة الف لبنة واثنان وستون الف لبنة . فلما بينا الثلث من السور لطفناه

(١) كذا الاصل .

(٣) ومثل هذه القصة وقت يحيى بن خالد مع الرشيد وهو اذذاك في اعتقاله وكان الرشيد يله ان تمته كثيراً فاراد هدمه واستشار يحيى فثار عليه بمثل هذا . انظر نهاية الارب للتويري (١ : ٣٨٠) ،

فصيرنا الساف مائة ألف لبنة وخمسين ألف لبنة . فلما جاوزنا الثلاثين لطفناه
فصيرنا في الساف مائة واربعين ألف لبنة الى اعلاه . وذكر الخطيب : ان
ارتفاع السور خمسة وثلاثون ذراعاً ، وعرضه من اسفله نحواً من عشرين
ذراعاً . وجعل للمدينة اربعة ابواب فاذا جاء احد من الحجاز دخل من باب
الكوفة ، واذا جاء من المغرب دخل من باب الشام ، واذا جاء من الاهواز
وواسط والبصرة والبحرين دخل من باب البصرة ، واذا جاء من المشرق
دخل من باب خراسان . ومن الباب الى الباب الف ذراع ومائتا ذراع وعلى
كل ازج من ازاج هذه الابواب مجلس له درجة وعليه قبة عظيمة سمكها في
السماء خمسون ذراعاً مزخرفة وعليها تمثال تديره الرياح (فاذا اراد المنصور
النظر الى الماء والى من قبل من القبة و يجلس في باب القبة واذا أحب النظر
الى الارباح جلس في قبة باب الشام ، واذا أحب النظر الى الكرخ جلس
في قبة باب الكوفة)^(١) وكان على كل باب منها باب جديد تقل من واسط
وهي ابواب المحجاج ، ويقال ان المحجاج تقلها من مدينة بناها سليمان بن داود
واتفق له في سنة سبع وثلثمائة ان العامة كسرت الحبوس وافلتت من كان فيها
ففلقت الابواب وتبعهم الشرط فلم يفلت منهم واحد . . وكان على ابواب
المدينة ستور وحجاب وعلى كل باب قائد في الف وبين كل باين ثمانية وعشرون
برجاً وكان المنصور يجلس في هذه الابواب للنزهة وكان لا يدخل احد من هذه
الابواب الا راجلاً الا المهدي وداود بن علي عم المنصور فانه كان مقوساً

(١) العبارة التي وضعناها بين القوسين محرفة وصوابها : (وكانت هذه القبة مجلس المنصور
اذا أحب انظر الى الماء والى من يقبل من ناحية خراسان ، وقبة على باب الشام كانت مجلس
المنصور اذا أحب انظر الى الارباح وما والاها ، وقبة على باب البصرة كانت مجلسه اذا
أحب انظر الى الكرخ ومن اقبل من تلك الناحية ، وقبة على باب الكوفة كانت مجلسه اذا
أحب النظر الى البساتين والضياع) انظر ص ١٣ من مقدمة تاريخ الخطيب البغدادي ،

فيحمل في محفة فقال له عمه عبد الصمد بن علي : يا أمير المؤمنين انا شيخ كبير
فلو أذنت لي ان انزل داخل الابواب فلم يأذن له . فقال : يا أمير المؤمنين
عدني بعض بغال الروايا التي تصل الى الرحاب . فقال : ياربيع (بغال الروايا)
تصل الى رحابي ؟ فقال : نعم . فقال : تتخذ الساعة قني بالساج من باب
خراسان حتى نمجيء الى قصري فدت قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة
قناة وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات (وجرها) الى المدينة في عقود
وثيقة محكمة بالآجر والصاروج وكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفذ في
الشوارع والدروب وتجري صيفاً وشتاءً واجرى لاهل الكرخ انهاراً . وكان
المنصور يقول للربيع : هل تعلم في بنائي هذا موضعاً اذا اخذني فيه الحصار
خرجت خارجاً منه على فرسخين ؟ فقال : لا . قال : بلى . ولعله أشار الى
القنوات . وكانت الابنية متصلة بالمدينة من شاطئ دجلة الى الكباش والاسد
وهما موضعان قريبان من قبر ابراهيم الحربي . حكى بشر بن علي بن حميد
الكاتب قال : كنت اجتاز بالكباش والاسد ولا اكاد اخلص في اسواقها
من شدة الزحمة .

بناء القصر

وأمر ببناء قصر كانت مساحته اربعمائة ذراع في اربعمائة ذراع وكان
في صدره ايوان طوله ثلاثون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً وفي صدره ايوان
بمجلس عشرون في عشرين وفي صدر القصر القبة الخضراء طولها ثمانون ذراعاً
وعلى رأسها تمثال فرس عليه فارس . وقيل : كان على رأسها صنم في صورة
فارس في يده زمخ وكان السلطان اذا رأى ذلك الصنم قد استقبل بعض
الجهات ومد الزمخ نحوها ، علم ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا

يطول الوقت حتى ترد عليه الاخبار بأن خارجياً قد هجم من تلك الجهة ^(١) .
 زوي ان رأس هذه القبة سقط يوم الثلاثاء لسبع خلون من جادى الآخرة
 سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان ليلته مطر عظيم ، وزعد هائل ، وبرق
 شديد ، وكانت هذه القبة تاج بغداد ، وعلم البلد ، ومأثرة من آثار بني العباس ،
 بنيت اول ملكهم فكان بين بنائها وسقوطها مائة واربعة وثمانون سنة .

بناء القصر المسمى بالخلد

بنى قصراً على دجلة ^(٢) مما يلي باب خراسان ، وسماه « الخلد » تشبيهاً
 بجنة الخلد لما حوى من العجائب .

بناء الرصافة

وفي سنة احدى وخسين ومائة ابتدأ المنصور ببناء الرصافة بالجانب الشرقي
 لابنه المهدي .. وكان السبب في ذلك ان الراوندية شغبت على المنصور وحاربوه
 على باب الذهب فدخل عليه قم بن العباس بن عبد الله بن العباس وهو يومئذ
 شيخ كبير مقدم عند القوم فقال له المنصور ما ترى ما نحن فيه من التباث

(١) اقول : ان هذا - كما يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢ : ٢٣٥) -

من المستحيل والكذب الفاحش ، وانما يحكى مثل هذا عن سحرة مصر وطلسمات بلناس
 التي اوهم الانصار صحتها تطاول الازمان والتخيل ان المتقدمين ما كانوا بني آدم ، فاما الملة
 الاسلامية فلها تجل عن هذه الحرافات فان من المعلوم ان الحيوان الناطق مكلف الصنائع
 لهذا التمثال لا يعلم شيئاً مما ينسب الى هذا الجناد ولو كان نيراً مرسلأ وايضاً لو كان كلما
 توجهت الى جهة خرج منها خارجي لوجب ان لا يزال خارجي يخرج في كل وقت لانها
 لا بد ان تتوجه الى وجه من الوجوه والله اعلم ،

(٢) اقول : وذلك في سنة ١٥٩ وكان موضع الخلد قديماً ديراً فيه راهب . قال
 الحموي : وانما اختار المنصور تزوله وبنى قصره فيه لعله البقى وكان عذباً طيب البواء لانه
 اشرف المواضع التي ينفد كلاً قال : وسم بالخلد على بن ابي هاشم الكوفي فنظر اليه قتال :

بنوا وقالوا لا نموت
 ولاخراب بنى المبني
 ما عاقل فيها رأيت
 الى الخراب بمطمئ

العسكر علينا وقد خفت ان يخرج الامر من ايدينا؟ فأشار ببناء الرصافة وقال :
ان فسد عليك أمر هذا الجانب ضربتهم بأهل ذلك الجانب فبني الرصافة
وعمل لها سوراً وهدفاً وميداناً وبستاناً وأجرى لها الماء وأقطع القواد هناك
قطائع . وكل ذلك البناء بالرهص^(١) الا ما يسكنه المهدي ولده .

بناء الكرخ

لما فرغ المنصور من مدينته وصير الاسواق فيها من كل جانب قدم عليه
وقدم ملك الروم فامر ان يطاف بهم في المدينة ، ثم دعاهم فقال للبطريق : كيف
رأيت هذه المدينة ؟ قال : رأيت امرها كاملاً الا في خلة واحدة . (قال :
ماهي ؟ قال :) عدوك يخترقها متى شاء وانت لا تعلم واخبارك مبثوثة في الآفاق
لا يمكنك سترها . قال : كيف ؟ قال : الاسواق فيها والاسواق غير ممنوع منها
احد فيدخل العدو كأنه يريد ان يتسوق . واما التجار فلأنها ترد الآفاق
فيتحدثون باخبارك ، فامر المنصور حينئذ باخراج الاسواق من المدينة الى
الكرخ ، وان يبني ما بين الصراة الى نهر عيسى وولى ذلك محمد بن حيش^(٢)
الكاتب ، ودعا المنصور بثوب واسع فخذ فيه الاسواق ، ورتب كل صنف
منها في موضعه وقال : اجعلوا سوق القصايين في آخر الاسواق فانهم سفهاء
وفي ايديهم الحديد القاطع ، ثم امر ان يبني لاهل الاسواق مسجد يجتمعون
فيه يوم الجمعة لا يدخلون المدينة ، وقلد ذلك رجلاً يقال له الوضاح فبنى القصر
الذي يقال له (قصر) الوضاح والمسجد فيه ، وسميت الشرقية لأنها شرقي
الصراة ، ولم يضع المنصور على الاسواق غلة حتى مات فلما استخلف المهدي
اشار عليه ابو عبد الله بذلك فامر فوضع على الحوانيت الخراج وكان ذلك سنة

(١) بكسر الراء وسكون الهاء الطين الذي يبنى به يجعل بعضه على بعض .

(٢) في مقدمة تاريخ بغداد : حنيس

سبع وستين ومائة .. وكانت سوق دار بطيخ^(١) قبل ان ينقل الكرخ في
درب يعرف بدرب الاسا كفة ودرب يعرف بدرب الزيت ودرب يعرف
بدرب العاج فنقلت السوق الى داخل الكرخ في ايام المهدي .. وفي سوق
العتيقة مسجد^(٢) تغشاه الشيعة وتزعم ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام صلى هناك . وقيل : انه ما دخل بغداد وانما سلك طريق المدائن في
ذهابه الى النهروان ورجوعه^(٣) .. قال ابو العتاء : جلس المنصور يوماً وعنده
وافد من ملك الروم فسمع صرخة كادت تقلع القصر فقال : يارب يع ينظر
ما هذا ، ثم سمع صرخة اخرى اشد من الاولى ، فقال : يارب يع ينظر ما هذا
ثم سمع صرخة اخرى اشد من الاولين فقال : يارب يع اخرج بنفسك . فخرج
ثم عاد فقال : يا امير المؤمنين انها بقرة قربت لتذبح فغلبت الجزار وخرجت
تدور في الاسواق فاصنى الرومي الى الربيع يتفهم ما يقول فتظن المنصور
لاصغائه فقال : يارب يع افهمه فافهمه فقال : يا امير المؤمنين انك بنيت بناء
لم يئنه احد كان قبلك وفيه ثلاثة عيوب . قال : وما هي ؟ قال : اولها بعده
عن الماء . والثاني فان العين خضرة تشتاق الى الخضرة وليس في محلك
هذا بستان . والثالث فان رعيتك في بنائك واذا كانت الرعية مع الملك في
بنائه فشئ سره . قال : فتجلد المنصور وقال : اما الماء فحسبنا منه ما ييل شفاهنا .
والثاني قانا لم نخلق للهو واللعب . واما سري فالي سر دون رعيتي وعرف
وجه الصواب فيما قاله فقال : مدوا لي قناتين من دجلة واغرسوا لي العباسية

(١) دار البطيخ محلة كانت ببغداد كان يباع فيها الفواكه . وياها اراد محمد بن محمد
ابن لتك البصري .

انت ابن كل البرايا لكن اقتصروا على اسم حمزة وصفا غير تشميخ
كدار بطيخ تحوي كل فاكهة وما اسمها الدهر الادار بطيخ

(٢) يسمى مسجد براتا ويعرف الآن بالمنطقة .

(٣) انظر مقدمة تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ص : ٣٥ و ٣٦) .

وانقلوا الناس الى الكرخ ففعلوا ما تقدم شرحه .

ورتب محال مدينة السلام من الجانبين ترتيباً حسناً وكان مساحتها من الجانبين ثلاثة وخسين الف جريب وسبعمائة وخسين جريباً : الجانب الشرقي ستة وعشرون الف جريب وسبعمائة وخسون جريباً . والجانب الغربي سبعة وعشرون الف جريب ولم يذكر اسماء المحال وقال : ليس في ذكرها كبير فائدة فلماذا اضربنا عن ذكره .

قال احمد بن الحرث : صورت بغداد لملك الروم ارضها واسواقها وشوارعها وقصورها وانهارها غريبها وشرقيها فكان يعجب من وضع شوارع الجانب الشرقي خصوصاً من شارع « الميدان » ^(١) وشارع « سويتة نصر » بن مالك (الخزاعي) ^(٢) والقصور التي في الاسواق والشوارع من « سويتة نصر » الى قنطرة البردان وكان اذا شرب دعا بالصورة فشرب على صورة شارع نصر و يقول : لم ار صورة شيء من الابنية احسن منه .

واما دار الخلافة فهي القصر الحسيني كانت قصراً للحسن بن سهل فلما توفى صارت لابنته « بوران » واستنزلها عنها ^(٣) المعتضد وقيل المتعمد ^(٤) فعمرها وبيضها وفرشها باحسن القرش وزينها بالخدم والجواري وكل ما تدعو الحاجة اليه فانتقل اليها واستضاف اليها مما يجاورها . . وبني المكتفي بالله

(١) كان شارعاً ماراً من الشماسية الى سوق الثلاثاء وفيه قصر ام حبيب بنت الرشيد .

(٢) اقطعه اياها المهدي وهو والد احمد بن نصر الزاهد المطلوب في القرآن ايام الواثق .

(٣) في الاصل : عنه .

(٤) اقول : والصحيح ان الذي استنزلها عنها هو المعتضد وهي لم تعش الى زمان المعتضد وقد كان هذا القصر بعد ان جدده وفرشته - من احب البقاع الى المتمد ، وكان يتردد فيها بينه وبين سر من رأى فيقيم هنا تارة ، وهناك اخرى ثم توفي فيه سنة : ٢٧٩ وحمل الى سامراء فدفن بها . . ثم استولاه المعتضد فاستضاف اليه ما جاوره فوسعه وكبره وادار عليه سوراً واتخذ حوله منازل كثيرة واقطع من البرية قطعة فصلها ميداناً عوضاً من الميدان الذي ادخله في العمارة .

الناج^(١) على دجلة وعمل وراءه من القباب والمجاس عجائب . وما زال الخلفاء يستجدون فيها البنيان العجيب ويوسعونها .

فلما دار المملكة المختصة بالسلطين فأنها كانت بأعلى المحرم وكانت داراً لسبكتكين غلام معز الدولة فنقض عضد الدولة أكثرها وأراد أن يعمل ميدانها بستاناً ويأتي بماء من « الخالص » فشق نهراً في وسطها فبلغت النفقة خمسة الف الف درهم غير ما اتفق على إبنية الدار . ولما ورد « طغرل بك » بغداد في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة عمر هذه الدار وبنى مدينة عند المحرم وتقدم ملكشاه ببناء خانات للبيعة هناك وسوق ودروب وبنى الجامع هناك ، ثم أن دار المملكة خربت فاستجدها بهروز في سنة تسع وخمسمائة وحل إليها أعيان الدولة القرش الحسنة ، والأشياء الرائقة ، واستدعي القراء والفقهاء والقضاة والصوفية فقرأوا فيها القرآن ثلاثة أيام متوالية فلما كان سنة تسع عشرة وخمسمائة مرت جارية في الليل ويدها شمعة فوقعت النار في الخيش^(٢) فاحترقت الدار وكان

(١) أقول : أن الذي كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية هو المعتضد لا غيره فانه ابتداءً في بنائه وجمع الرجال لحفر أساسه ثم اتفق خروجوه إلى آمد فلما عاد رأى الدخان يرتفع إلى الدار فكرهه وابتنى على نحو ميلين منه (التريا) ثم مات المعتضد بالله في سنة ٢٨٩ وتولى ابنه المكتنى بالله فلم يعمّر عمارته وقد ذكر الحموي قصته .

(٢) الخيش : ثياب خشن من الكتان يعمل منها المراقبون مزاح وقد الغر فيها الحريري فقال :

وجارية في سيرها مشعلة	ولكن على أثر المسير تقولها
لها سائق من جندها يستحقها	على أنه في الاحتات رسيها
ترى في أوان القيص تطف بالندی	ويبدو إذا ولي المصيف تقولها

قل الشرطي : وهذه المروحة - مروحة الخيش - تستعمل ببلاد العراق تكون شبه الشراع للسفينة وتعلق من سقف البيت ويشد فيها حبل ويدار بها مشياً وتبل بالماء وترش بماء الورد فإذا أراد الرجل في القاعة أو الليل أن ينام جذبها بجعلها فتذهب بطول البيت وتجيء فيهب على الرجل منها نسيم طيب الريح بارد فيذهب عنه أذى الحر ويستطيب به النوم وهي فوقه ذاهبة وجئية . قل : ولذلك سماها - أي الحريري - جارية . وللسرى الموصلي فيها :

وخيش كما انجرت ذبول غلائل	مصنعة يخال فيها الكواكب
وقد اطلعت فيها الشمائل واتنت	مقيدة عن جانبها الجواب

السلطان على السطح فنزل هاربا الى سفينة وذهب كل ما كان فيها من الآلات والجواهر ما يزيد قيمته على الف الف دينار وكان على مدينة المنصور سور ، وعلى ما بنى المهدي من الرصافة سور فلما نزل المعتضد القصر الحسيني وواقفه كثير من الناس كثرت العمارات ولم يكن هناك سور وبقيت على هذا الى ان جاء الغرق في ستة ستة وستين واربع مائة فدخل البلد ولم يكن ثم مانع فخرج الوزير عميد الدولة ابو منصور بن جهم في سنة ثمان وثمانين واربع مائة فخط السور على الحريم وقلده وتقدم بجبايات المال الذي يحتاج اليه من عقارات الناس ودورهم ، وأذن للعوام في الفرجة والعمل فحمل اهل المحال السلاح وجاءوا بالاعلام والبوقات والطبول ومعهم المعاول والسلا (١) وانواع الملاهي فعمل اهل باب المراتب فيلا من البواري المقيرة وتحتهم قوم يسرون به ، وعملوا زرافة كذلك واتى اهل قصر عيسى بسميرية (٢) كبيرة وفيها ملاحون يجذفون وهي تجري على هاذور (٣) قد عملوه واتى اهل سوق يحيى بناعورة تدور معهم في الاسواق وعمل اهل سوق المدرسة قلعة خشب تسير على عجل وفيها الغلمان يضربون بقسي البندق والنشاب واخرج قوم عنزا على عجل وفيها حائك ، والخبازون جاءوا بتنور وتحتهم مايسيره والخباز يخبز ويرمي الخبز الى الناس . وكان بناء السور مائة قامة فلم يزل كذلك حتى عزم المسترشد على بنائه في سنة سبع عشرة وخمسة فقدم بجباية العقار الذي للناس فحصل منه مال كثير فضج الناس فاعيد عليهم واتفق عليه من ماله وأذن للناس في الخروج للفرجة والبناء فخرجوا على تلك القاعدة فكان كل اسبوع يعمل اهل محلة وجعل للسور اربعة ابواب وعرضه اثنان وعشرون ذراعاً ، ثم ان دجلة زادت زيادة عظيمة

(١) لعله السلا .

(٢) قال الزيدي في المستدرك : السميرية ضرب من السفن .

(٣) اهزوجة بلغة العوام .

في سنة اربع وخسين في خلافة المقتني لامر الله واقترح القورج واحاط الماء بالسور واتلعت منه ثم عجزوا عن سدها فأتسعت فهدم معظم محال بغداد فتقدم المقتني بعمل مسناة حول السور فعمل بعضها وتوفي . وولي المستنجد فعملوا منها قطعة وتوفي . وولي المستنضي فعمل بمقدار ما عمل في زمن الخليفين .

انهار بغداد

كانت ببغداد انهار تجري بين المحال والدور ، واكثرها يأخذ من نهر عيسى بن علي الهاشمي ونهر عيسى يأخذ من الفرات وكان عند قنطرة دمسما فاذا انتهى الى المحول قرعت منه الانهار التي كانت تتخرق مدينة السلام ثم يمر الى قرية الياسرية وعليه هناك قنطرة ثم الى الزياتين وعليه هناك قنطرة (تعرف بقنطرة الزياتين ثم يمر الى موضع باعة الاشنان وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الاشنان) ثم الى موضع باعة الشوك وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الشوك ثم يصير الى موضع باعة الرمان وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الرمان ثم يصير الى قنطرة المغيض وعنده الارحاء ثم الى قنطرة البستان ^(١) ثم الى قنطرة المعبدي ^(٢) ثم الى قنطرة بني زريق ثم يصب في دجلة (اسفل قصر عيسى) . واما الصراة فيأخذ من نهر عيسى فوق المحول فيمر بقنطرة العباس ثم بقنطرة الصينيات ثم بقنطرة رحي البطريق وهي قنطرة الزبد ثم بالقنطرة العتيقة ثم بالقنطرة الجديدة ثم يصب في دجلة . ويحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر (بن الحسين) اوله اسفل من فوهة الصراة بفرسخ يدور حول سور المدينة مما يلي الحرية الى ان يصل باب الانبار وعليه هناك قنطرة ثم يمر الى باب الحديد وعليه هناك قنطرة ثم يمر الى باب حرب وعليه هناك

(١) كان في الاصل البيان .

(٢) في الاصل المتين .

قنطرة ثم الى باب قطربل وعليه هناك قنطرة ثم يمر في وسط قطعة ام جعفر ويصب في دجلة .. ويحمل من الصراة ^(١) نهر يقال له كرخايا ^(٢) اوله تحت المحول ويتفرع منه نهر آخذ في ربض ممتد ، حتى ينتهي الى سويقة أبي الورد ، ثم يمر ببركة زلزل فيدور فيها ثم يمضي الى باب طاق الحراني ثم يصب في الصراة اسفل من القنطرة الجديدة .. والانهار التي كانت تتخرق المحال كثيرة وقد بقي من الاسماء نهر البزازين ونهر طابق ونهر الدجاج ونهر القلائين .. وقد كان نهر ^(٣) يأتي من دجيل ويأتي الى الحريرية في قنوات .. وكان في الجانب الشرقي نهر موسى يأخذ من نهر « بن » الى ان يصل الى قصر المعتضد المعروف بالتريا ثم يخرج (الى موضع يقال له متسم الماء) فينقسم ثلاثة انهار فيدخل احدها الى بستان الزاهر فيسقيه ويمضي الثاني الى باب « يبرز » ^(٤) فيدخل البلد ويسمى نهر « المعلى » يمر بين الدور الى باب سوق الثلاثاء ثم يدخل قصر الخلافة المسمى بالفردوس فيدور فيه ويصب في ^(٥) دجلة . وهذا معلى من كبار قواد الرشيد ولي البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين ، ويمر النهر الثالث فيدخل الى القصر الحسيني ويصب في دجلة . ويخرج نهر من الخالص يقال له نهر « الفضل » الى ان ينتهي الى باب « الشماسية » فيدخل شارع المهدي ثم يجيء الى قنطرة « البردان » ويدخل دار الروم ثم يجيء الى الرصافة ويمر في الجامع .

(١) في مقدمة الخطيب البغدادي وغيرها : ويحمل من نهر عيسى .

(٢) في معجم البلدان : كرخايا بالفتح ثم السكون وحاء معجمة وبعد الالف ياء متناة من تحت * هو نهر كان ينفد يأخذ من نهر عيسى تحت المحول .

(٣) وهذا النهر يقال له بطاطيا راجع مقدمة تاريخ بغداد « ص : ٦٨ » .

(٤) في الاصل « يرز » وكتب في الهامش : كذا رأيت بخط ابن الجوزي .

(٥) في الاصل : الى .

جسور بغداد

اول من عقد الجسر ببغداد المنصور فانه لما بنى قصره « الخلد » في سنة تسع وخسين ومائة عقد الجسر عند باب الشعير وروي انه عقد ثلاثة جسور احدها للنساء ثم عقد لنفسه وحشمه جسرين بباب البستان . وعقد الرشيد عند باب الشماسية جسرين فلما قتل الامين عطت هذه الجسور وبقي منها ثلاثة ثم عطل واحد . وروي ان (أبا) علي بن شاذان قال : ادركت ببغداد ثلاثة جسور احدها يحاذي سوق الثلاثاء وآخر بباب الطاق والثالث عند الدار العزية . وقيل : ان الذي كان عند الدار العزية نقل الى باب الطاق فصار هناك جسران يمضي الناس على احدهما ويرجعون على الآخر ثم لم يبق غير جسر واحد عقد عند مشرعة الروايا من الجانب الغربي ، ولم ير في زمان المسترشد ومن بعده من الخلفاء غير جسر واحد كان عند نهر عيسى ثم نقل الى باب القرية ثم عملت المرأة ^(١) الملقبة بنفسه جسراً جديداً مستأنف السنن والسلاسل جعلته مكان هذا الجسر العتيق ورد ذلك الى مكانه من نهر عيسى وذلك في زمن المستضى بأمر الله فصار للناس جسران .

مساجد بغداد وجوامعها

أما المساجد فلا تحصى كثيرة ، وأما الجوامع فأول جامع بناه بها المنصور ملاصق قصره المعروف بقصر الذهب بناه بالبن ومساحته مائتا ذراع في مائتين فأمر الرشيد بتقضه واعاد بناءه بالآجر والجص وكتب عليه اسم الرشيد ثم زيد فيه دار القطان وكانت قديماً ديواناً للمنصور تولى عمارتها قطان كان غلام مفلح التركي فنسبت اليه وذلك في سنة ستين (او احدى وستين) ومائتين .

ثم اخبر المعتضد بالله ان الجامع يضيق عن الناس فزاد فيه الصحن الاول وهو قصر المنصور ووصله بالجامع وزاد فيه بدر مولى المعتضد المستقطات المعروفة بالبدرية .

جامع الرصافة

بناه المهدي في اول خلافته الى ان ولى المعتضد وعمر القصر الحسيني في سنة ثمانين ومائتين فكان يأذن للناس في دخول الدار يوم الجمعة للصلاة وليس قد رسم مسجداً فلما استخلف المكتفي في سنة تسع وثمانين ومائتين امر بهدم مطامير كان قد عملها المعتضد وامر ان يعمل مكانها مسجد جامع فعمل هذا الذي هو الآن واقيمت الصلاة في الجوامع الثلاثة وكان في برأنا مسجد^(١) يجتمع فيه قوم من الشيعة وربما ذكروا الصحابة فأمر بكبسه عليهم فاختدوا وعوقبوا وخبسوا وهدم المسجد وعفي اثره (ووصل بالمتبرة التي تليه ومكث خراباً) الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فامر الامير بحكم باعادة بنائه فبنى بالآجر والجص وسقف بالساج المشوش ووسع فيه وكتب في صدره اسم الراضي بالله ثم امر المتقي بالله بنصب منبر فيه واقيمت الجمعة فيه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، ثم اضيف الى هذه المساجد مسجد القطيعة ، روى : ان امرأة في الجانب الشرقي رأت في منامها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرها انها متوت في غد عصراً وأنه يصلي عليها في مسجد بقطيعة ام جعفر من الجانب الغربي ، ووضع كفه في حائط القبلة فقسرت هذه الرؤيا في يومها فقصد الناس الموضع فوجدوا اثر الكف وماتت بقية اليوم وكان ذلك سنة تسع وسبعين وثلثمائة فعمر ذلك المسجد ابو احمد الموسوي ووسعه بعد الرؤيا واستأذن الطائع لله ان يجعله مسجداً يصلي الناس فيه ايام الجمع واحتج بأنه من وراء خندق يقطع بينه وبين البلد

فاذن له في ذلك وصار جامعاً . . وكان ابوبكر محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قد بنى مسجد الحربية في ايام المطيع لله ليكون جامعاً للناس يخطب فيه فمنع المطيع من ذلك فلما استخلف القادر (بالله) استفتى الفقهاء فاجازوا الصلاة فيه فانهى ذلك اليه فرسم ان يعمر ويكسى وينصب فيه منبر ورتب له امام وصلي فيه سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وما زالت الجمع تقام في جامع المدينة وجامع الرصافة وجامع القصر ومسجد برائنا ومسجد القطيعة ومسجد الحربية الى ان تبطلت من مسجد برائنا بعد التحسين والاربعمائة وكانت الجمعة كالعيد في هذه الجوامع خصوصاً في جامع المدينة فانه كان قديماً لا يسع الناس فالحقت فيه ^(١) دار القطان والبدرية ومدت ستائر على بابه لها حلق وكان الناس يمتدون فيه الى دجلة .

روى : ان ابا بكر بن الصلت قال : كنت اصلي صلاة الجمعة في جامع المدينة فاقطعت جمعة لعارض عرض لي فرأيت تلك الليلة في المنام قائلاً يقول لي : تركت الصلاة في جامع المدينة وانه ليصلي فيه في كل جمعة سبعون ولياً لله عز وجل . . وكان القاضي ابوتمام الزبيدي يصلي في ايام الجمع على باب داره الراكبة لدجلة بباب خراسان والصفوف مائة من المسجد الى ذلك المكان والصلاة قائمة بمكبرين ينقلون التكبير عند الركوع والسجود وعلى ابواب المقصورة بوابون بثياب سود يمنعون من دخول احد اليها الا من كان من الخواص المتميزين بالاقبية السود ، وكان ذلك رسماً في سائر مقاصير الجوامع وقد بطل حتى صار لا يلبسه الا الخطيب والمؤذنون . وكان في زمن عضد الدولة يقف الانسان عند الباب الحديد من شارع الرصافة والصفوف ممتدة من المسجد الجامع بالرصافة الى هذا الموضوع ومسافة ما بينهما كمسافة ما بين

المسجد الجامع بالمدينة ودجلة . وحكى ابن محفوظ قال : كنت امضي الى الجامع بالمدينة لصلاة الجمعة فرجما وصلت الى باب خراسان في دجلة وقد ضاق الوقت وقامت الصلاة وامتدت الصفوف الى الشاطئ فيصلي هناك . ثم امر السلطان ملكشاه بن محمد بن الب ارسلان بعمارة جامع بالحرم وهو الجامع المسمى بجامع السلطان وتولى السلطان تقديره بنفسه وسوى قبلته جماعة من الرصدين واشرف على ذلك قاضي القضاة ابوبكر الشامي وحملت اخشابه من جامع سر من رأى ولم يتمه فتمم عمارته بهروز الخادم في سنة اربع وعشرين وخمسة ولم تزل هذه الجوامع كثيرة الفرج وكانت القرعة والزهوة وافرة بجامع المنصور كل جمعة الى ان انشئت بالجانب الغربي جوامع منها جامع بدار القز في سنة ثلاثين وخمسة ، ثم جامع العقبة استأذن عمر بن بهلما الطحان في عمارة مسجد العقبة من ماله وان يجعله جامعاً فاذن له فصليت به الجمعة في منتصف شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمسة . ثم جامع العتايين اذن في صلاة الجمعة فيه المستنجد بالله في شوال سنة ست وخسين وخمسة . ثم مسجد التوبة اذن في صلاة الجمعة فيه المستضيء بامر الله في رمضان سنة تسع وستين وخمسة . ثم مسجد شارع دار الرقيق اذن في صلاة الجمعة فيه في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وخمسة . ثم مسجد بقصر عيسى عمره ابو المظفر الحسن ابن هبة الله بن المطلب واستأذن المستضيء بامر الله في عقد الجمعة فيه فاذن في ذلك بشرط فتوى الفقهاء بجواز ذلك فلجاز بعض الفقهاء فعمدت الجمعة فيه في اواخر سنة اثنتين وسبعين وخمسة ، ثم منع المستضيء من الصلاة فيه فلما ولي الناصر لدين الله سئل في ذلك فاجاب فصلى فيه في اواخر ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسة .

واما الحمامات

قال احمد بن طاهر: ذكر في كتاب بغداد ان عدة الحمامات بها كانت ستين الف حمام واقل ما يكون في كل حمام خمسة نقر: جامي ، وقيم ، وزبال ، ووقاد ، وسقاء ، يكون ذلك ثلثمائة الف رجل . وذكر انه يكون بازاء كل حمام خمسة مساجد فتكون ثلثمائة الف مسجد واقل ما يكون في كل مسجد خمسة نقر يكون ذلك الف الف وخمسمائة الف انسان يحتاج كل انسان من هؤلاء . في ليلة العيد الى رطل صابون يكون ذلك الف الف وخمسمائة الف رطل صابون . وقيل: عدت الحمامات ببغداد في ايام المقتدر فكانت سبعة وعشرين الف حمام ، وعدت في زمن ابي علي بن بويه فكانت بضعة عشر الف حمام . وعدت في زمن عضد الدولة خمسة آلاف حمام . وفي سنة عشرين واربعمائة حرزت بمائة وسبعين حماماً .

السماريات^(١)

أحصيت في ايام ابي أحمد الموفق فكانت ثلاثين ألفاً قدر من كسب ملاحيها كل يوم تسعون الف درهم ، وكانت الابنية متصلة بالمدينة من شاطئ دجلة الى الكبش والاسد وهما موضعان قريبان من قبر ابراهيم الحربي ، وكان المجتاز لا يخلص في سوق الكبش والاسد من كثرة الزجة .

وكانت بغداد

في زمن الرشيد في غاية الحسن ، ثم تنابت الفتن ووقع الخراب وما زالت الفتن والحن متواترة الى ان وقع بين الرافضة واهل السنة فتنة احرقوا من الجانب الغربي ما لا يحصى من الدور والمساكن والخوانيت وقلت المعاش وكثر الجور وفترت الهمم عن طلب العلوم وغيرها ، وكان اهلها في سعة من

الاوراق ورخص الاسعار فانتقل عنها معظمهم . . قال محمد بن صالح الهاشمي :
 اخبرني رجل كان يبيع سويق الحمص منفرداً به لا يبيع غيره أن في سنة ستين
 وثلاثمائة حصر ما يعمل في سوقه من هذا السويق كل سنة فكان مائة واربعين
 كراً يكون حصاً مائتين وثمانين كراً تخرج كل سنة حتى لا يبقى منها شيء
 (ويستأنف عمل ذلك للسنة الاخرى) وسويق الحمص غير طيب ، وانما يأكله
 المتجملون والضعفاء شهرين او ثلاثة عند عدم الفواكه ومن لا يأكله من الناس
 اكثر . قال الخطيب : ولو طلب من هذا السويق اليوم في جانبي بغداد
 مكوك^(١) واحد ما وجد . وروي : ان داود بن صفير البخاري قال : رأيت في زمن
 أبي جعفر كبشاً بدرهم وحملأ بأربعة دنانير^(٢) ، والتمر ستون رطلاً بدرهم ، والزيت
 ستة عشر رطلاً بدرهم ، والسمن ثمانية ارطال بدرهم والرجل يعمل ، بالروزجار
 في السور كل يوم بخمس حبات . وقال الحسن بن سلام : كان ينادى على لحم
 البقر في جبانة كندة تسعون رطلاً بدرهم ، ولحم الغنم ستون رطلاً بدرهم ،
 والعسل عشرة ارطال بدرهم ، والسمن اثنا عشر رطلاً بدرهم .

وصف بغداد ومحالها (*)

وقال ابو الوفاء بن عقيل : سألتني صدر من صدور طريق خراسان عن
 بغداد وما ادركت بها . فقلت : لا اذكر لك امراً تكاد تستبعده فأذكر
 لك محلي وهي واحدة من عشر محال كل محلة كبلد من بلاد الشام وهي
 المعروفة بـ « باب الطاق » ، اما شوارعها فشارع مما يلي دجلة من احد
 جانبيه قصور على دجلة طراز متمدن عند الجسر الى اوائل « الزاهر » وهو بستان

(١) مكبال معروف لاهل العراق ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في

البلاذ . وفي حديث انس ان رسول الله « ص » كان يتوضأ بمكوك .

(٢) جمع دائق وهو سدس الدرهم ويفتح نونه كالدائق .

(*) هذا العنوان وضعناه من عندنا ولم يكن في الاصل .

للك نحو مائتي جريب وجانبه الآخر مساجد أرباب القصور ومساكن
 غلمانهم، وفي خلال ذلك اصطبلاتهم، ثم يليه من يمتد عند الجسر سوق يحيى
 الجامعة بين دور الوزراء والأمراء مما يلي الشط كدار شادي والرييب وابن
 الواحد وقصر الوافي الذي كان علق دوابه كل يوم ألف مخلاة . ثم في آخر
 هذا السوق دار فرج مساكن التقاة والرؤساء ومن الجانب الغربي — أغني
 جانب سوق يحيى — الدكاكين العالية، والدروب العامرة من دقاين وخبازين
 وحلاويين ثم نهاية الدور الشاطئية دار معز الدولة ذات المسناة التي عرضها
 مائة آجرة، وكان لها الروشن^(١) البديع، فهذا طراز باب الطاق الشاطيء. فأما
 دواخلها فأوائلها العرصة التي هي رجة الجسر وتنقسم رجة الجسر الى شارعين
 عظيمين أحدهما للامساكفة، ثم سوق الطير وهو سوق يجمع الرياحين وفي
 حواشيهما الضياف الظراف، وأصحاب الطيالس، وفاخر الملابس، ثم سوق
 الماكول الخبازين والقصابين وسوق الصاغة لم يشاهد احسن بناء منه بناء
 شاهق واساطين ساج عليها غرف مشرفة . ثم الوراقين سوق كبيرة وهي
 مجالس العلماء والشعراء . ثم سوق الرصافة عظيمة جامعة، ثم شارع التبر، وقصر
 المهدي، وجامع الرصافة، ودرب الروم، وشارع عبد الصمد، والسقايات العجيبة
 في طريق الجامع ذات الاجراس الكثيرة . . ونظير هذا من الجانب الغربي
 الكرخ وشاطئه قصور منتظمة ذوات دواليب وبساتين ورواشن متقابلة وبين
 يدي ذلك دار خيطية^(٢) مشذبة لرب الدار مسرحية بالخلية المليحة والرجاشات^(٣)

(١) الروشن : الكوة كما في الصحاح وهي فارسية .

(٢) الرجاشة بالجيم (وكان في الاصل بالخاء المهملة) ما يثير العجب في النفس من زينة
 الابنية وتقوشها وبديع محسناتها ويقال : انها من اصل ارمي مبنى ومعنى .

(٣) في الاصل جيطية بالخاء المهملة ووردت في كتاب احسن التقاسيم للمقدسي (ص :

٣٢) بين انواع سفن العراق بالخاء المعجمة كما اثبتناها وهي الصواب .

العجيبة ، والبط يتلاعب في مشرعة الدار الشاطئية ولربما اختلطت اصوات اغانيها برنيم ذوايلها ، وتقيق بطها ، وضجة غلمانها وخدمها ، ودجلة تنسل بين شاطئ ، قصورها الشاطئية . ولقد نزلت كثيراً في سميرية ^(١) منحدرأ فما ازال اسمع هذه الانغام من شرعة الجسرياب الطاق الى باب المراتب ، وكان للدور الشط ابواب الى شوارعها وعلى كل باب مراكب مسرجة مهيأة لركوب الظهر كما بين ايدي رواشنها خيطية او زربزب ^(٢) لركوب الشط والناس كأنهم في دعوة لا تخلو من ختان صبي ، اوزفاف امرأة ، وفي السبوت مجالس القراء على الكراسي بالالمان وحلق الملاج والصراع ومسابقة السفن ، ومن احسن القصور كانت دار الفخرية بالغربي ودار المملكة بالشرقي ، ولم يكن للدار العزية مثل دار بلدرك والحريم الطاهري وذوره الشاطئية وسوره الدائر وبابه الحديد ودار الامير حسن بن اسحق بن المقتدر الذي عرضت عليه الخلافة فأبأها ، ووراء الحرم شارع دار رقيق محلة كبيرة كثيرة المنازل العجيبة . ثم درب سليمان والمارستان وسوقه العجيب ثم دار النقابة الشاطئية . قال : وكنت اسمع من المشايخ ان بدجلة خمسمائة مصفورة مزينة لا يركب فيها الا ظراف التجار والاجناد وارباب المقاطعات ، الرجل وغلامه والملاحون بالثياب الجميلة . ثم باب البصرة ذات السكك البعيدة ، ومن الجانب الشرقي « الزاهر » بستان عظيم جامع للنخل والازهار ووراءه ثلاث محال سوق السلاح والحرم وسوق الداية ، وتمتد العمارة الى نهر معلى ودار الخلافة وتاجها العجيب وهي بنفسها بلد . وباب المراتب ، محلة تختص بالكبراء وارباب المناصب ، وباب الازج والمأمونية . . وفي الجانب الغربي قصر عيسى وقصر المأمون والتوتة وغير ذلك . وجمعت الكرخ منازل عجيبة بدیعة البناء ، وفيها درب الزعفران وفيه الدار

(١) قال الزبيدي في المستدرك : السميرية ضرب من السفن . (٢) ضرب من السفن

العجيبة ودرب ريلح وشارع ابن أبي عوف وباب محول ، وكان بسور الحلاويين
خزانة كتب فيها اثنا عشر ألف مجلد ، وكانت اسواق الكرخ وباب الطاق
لا يختلط العطارون بارباب الزهائم والروائح المنكرة ولا ارباب الانماط ، بارباب
الاسقاط ، وكان لارباب المروآت دروب تخصهم ، درب الزعفران بالكرخ
لا يسكنه ارباب المهن بل اهل البز والعطر . ودرب سليمان في الرصافة مقصور
على القضاة والشهود وكبار التجار .

مقابر بغداد

هي كثيرة لكن منها في الجانب الغربي مقابر قریش، دفن فيها موسى
ابن جعفر عليه السلام وجاعة من الافاضل^(١) . ودفن في مقابر باب الشام
عبدالله بن علي في سنة سبع واربعين ومائة ، ومقبرة باب التبن على الخندق
بأزاء قطيعة ام جعفر دفن فيها عبدالله بن احمد بن حنبل رضي الله عنهما (بوصية
منه) ، و (ذاك انه) قال : قد صح عندي أن بالقطيعة نبياً مدفوناً ولان
اكون في جوار بني احب الي من ان اكون جوار ابي ، ومقبرة باب حرب
خارج المدينة وراء الخندق وهو حرب بن عبدالله احد صحابة المنصور واليه
تنسب الحربية وهي مشهورة ودفن فيها بشر الحافي ثم احمد بن حنبل رضي الله
عنهما . يروى : ان احمد بن العباس قال خرجت من بغداد اريد الحج فاستقبلني
رجل عليه اثر العبادة فقال لي : من اين خرجت ؟ قلت : من بغداد ، هربت
منها لما رأيت فيها من الفساد خفت ان يخسف باهلها . فقال : ارجع ولا

(١) قال ياقوت : كان المنصور اول من جعلها مقبرة لا ابقي مدينته سنة ١٤٩ ، وكان
اول من دفن فيها جعفر الاكبر بن المنصور امير المؤمنين في سنة ١٥٠ . وهي مقبرة
مشهورة وحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة احمد بن حنبل (رض) والحريم
الطاهري وبينها وبين دجلة شوط فرس جيد .

تخف فان فيها قبور اربعة من اولياء الله هم حصن لهم من جميع البلايا^(١) .
قلت : من هم ؟ قال : ثم الامام احمد بن حنبل ، ومعروف الكرخي ، وبشر
ابن الحرث^(٢) ومنصور بن عمار^(٣) فرجعت وزرت قبورهم .. واما المقبرة
التي يقال انها مقبرة الشهداء^(٤) فوق قبر احمد بن حنبل فان العوام يقولون :
هؤلاء جماعة كانوا مع علي عليه السلام في قتال الخوارج بالهروان وماتوا هناك .
وهذا شيء لا اصل له^(٥) .. وبنواحي الكرخ مقابر عدة فيها مقبرة باب الكناس
مما يلي برائنا فيها جماعة من اهل العلم ، ومقبرة الشونيزي فيها سري والجنيد
وغيرهما من اكابر الزهاد ، وكانت مقابر قریش تعرف قديماً بمقبرة الشونيزي
الصغير . (والمقبرة التي وراء التوتة تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير ، و) كان
أخوان يقال لكل واحد منهما الشونيزي فدفن كل واحد منهما في هاتين
المقبرتين فتسبب المقبرة اليه ، ومقبرة باب الدير التي دفن فيها معروف الكرخي

(١) هذا حديث خرافة ، كان على المؤلف ان ينزه كتابه منه . وليت شعري اذا
كانت هذه القبور حصناً للبغداديين من البلايا فلم لم تدفع عنهم بلاء الجهل والهوان ؟
(٢) في قصبة الاعظمية اليوم قبر عليه قبة شادها بعض المبتدعة القبوريين يزعم الناس
خاصتهم وعامتهم انه قبر بشر بن الحارث الحافي وهذا وهم بين ، وزعم مخالف لما يذكره
المؤرخون فان قبر بشر - كما يقول المؤلف وغيره - في الحرية والحرية في الجانب الغربي
(الكرخ) لا الشرقي ، كما ان قبر الامام احمد (رض) هناك ايضاً - على اقوال المؤرخين
اجمع ، او بالشونيزية على ما انفرد به شيخ مشايخنا السيد محمود الالوسي في كتابه الطراز
الذهب (ص : ١٠٣) - لا بالاعظمية التي كانت تسمى مقبرة الخيزران كما يزعم ايضاً .
ويقال ان قبر الامام قد استولت عليه دجلة ،

(٣) في الاصل : العماد

(٤) قال ياقوت : مقابر الشهداء ببغداد اذا خرجت من قنطرة باب حرب فهي نحو
القبلة عن يسار الطريق لا ادري لم سميت بذلك .

(٥) قال الخطيب البغدادي في مقدمة تاريخ بغداد (ص : ٨٧) : وقد كان حمزة
ابن محمد بن طاهر ينكر ايضاً ما اشتهر عند العامة من ذلك وسمعه يزعم انه لا اصل له .
والله اعلم ،

وكان ابراهيم الحربي يقول : قبر معروف الترياق المجرب ؟ ^(١) وفي الجانب الشرقي مقبرة الخيزران زوجة المهدي وفيها قبر محمد بن اسحق صاحب المغازي وأبو حنيفة صاحب الرأي . ومقبرة عبد الله بن مالك تعرف بالملاكية فيها قبور جماعة من العلماء والزهاد ، ومقبرة باب البردان فيها جماعة من الفضلاء . وقريب من جامع الرصافة قبر فيه بعض اولاد علي عليه السلام يتبرك به !!
يقال : انه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين .

فصل

قال بعض الحكماء : الدنيا بادية وبغداد حاضرتها ^(٢) . وقال الصولي : حدثني من سمع الشافعي يقول : ما دخلت بلداً قط الا عدته سفرراً الا بغداد فاني حين دخلتها عدتها وطناً . قال مجاهد : ^(٣) وأيت ابا عمرو بن العلاء في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : دعني مما فعل الله بي ، من اقام ببغداد

(١) كان علي المصنف وهو هو ان ينزه كتابه من اقوال وحكايات خرافية لا علاقة لها بالتاريخ مثل هذا النقل الذي هو شبه باقوال المشركين منه باقوال اهل الاسلام ، ومثل قوله في آخر هذا الفصل : وقريب من جامع الرصافة قبر يتبرك به ، وغيرها من نغزات المشركين وشبهاتهم التي فتحت علينا للاشراك باباً عظيماً . واعلم ان مدار هذه الشبه - على ما حققه الامام شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة اهل الجحيم - على اصليين ، منقول : وهو ما يحكي من نقل هذه الاقوال والادعية عن بعض الاعيان . ومعقول : وهو ما يعتقد من منفعتها بالتجارب والاثينة . فلما النقل في ذلك فلما كذب او غلط وليس بحجة بل قد ذكر رحمه الله النقل في كتبه عن مقتدى به بخلاف ذلك ، واما المقول فان عامة ما يذكرونه من المنافع في قبور الصالحين رحمه الله - كذب ، فان هؤلاء الذين يتحرون الدعاء عند القبور وامثالهم انما يستجاب لهم في النادر ويدعو الرجل منهم ما شاء الله من دعوات فيستجاب له في واحدة ويدعو خلق كثير منهم فيستجاب للواحد بعد الواحد . واین هؤلاء من الذين يتحرون الدعاء في اوقات الاسعار ويدعون الله في سجودهم وادبار صلواتهم وفي بيوت الله ؟ الى آخر ما اظن فيه من التحقيق واجاد كعادته في كل ما يكتبه (رض) . ونسأل الله تعالى ان يبصر المسلمين في امر دينهم ودنياهم .

(٢) هذا القول يعزى الى ابي اسحاق الزجاج ورواه التويري في نهاية الارب والحموي في معجم البلدان ، والتعالي في المضاف والمنسوب للفظ : بغداد حضرة الدنيا وما عداها بادية .

(٣) في معجم البلدان : ابن مجاهد المقرئ .

على السنة والجماعة ومات ثقل من جنة الى جنة . قال بعض الصالحين : اردت الانتقال من بغداد فأريت في منامي انتقل من بلد فيه عشرة آلاف ولي لله عز وجل فاقمت ولم انتقل منها . وقال الجاحظ : رأيت المدن العظام بالشام والروم وغيرهما فلم أر مدينة قط ارفع سمكاً، ولا اجود استدارة، ولا اوسع ابواباً، ولا اجود فصلاً، من مدينة ابي جعفر كأنما صبت ^(١) في قالب وكأنما افرت افراناً . قال محمد بن عبيد الله التيمي : سمعت ذا النون يقول بمصر : من اراد المروءة والظرف فعليه بسقاء الماء ببغداد . فقيل له : وكيف ذاك ؟ فقال : لما حملت الى بغداد رمي ابي على باب السلطان مقيداً فربي رجل متزرب منديل ديبقي بيده كيزان خرف رقاق وزجاج مخروط فسألت هذا ساقى السلطان ؟ فقيل لي : لا، هذا ساقى العامة ، فأومأت اليه : اسقني ، فتقدم وسقاني فشمت من الكوز رائحة مسك فقلت لمن معي : ادفع اليه ديناراً فاعطاه فأبى وقال : لا آخذ منك شيئاً . فقلت له : لم ؟ فقال : انت اسير وليس من المروءة ان آخذ منك شيئاً . فقلت : كل الظرف في هذا . ومن خالط اهل بغداد وعلماءها عرف فضلهم ولطفهم ، ومن تأمل لطافة العوام بها في مجونهم وحديثهم واشاراتهم التي لا يفهمها اكثر علماء غيرها من البلاد حتى ان فيهم من يقول الشعر المسمى « كان وكان » ^(٢) فيأتي بعمان لا يقدر عليها فحول الشعراء - تبين

(١) في الاصل نصب .

(٢) قال الابشيبي في (المستطرف) والمحبي في (خلاصة الاثر) للكان وكان نظم واحد وقافيه واحدة لكن الشطر الاول من البيت اطول من الثاني ولا تكون قافيه الا مردوفة ، واجزأؤه المهودة هي :

مستغفلن فعلاّن * مستغفلن مستغفلن *
مستغفلن فعلاّن * مستغفلن فعلاّن .

واول من اخترعه (البغداديون) وسماه بذلك لانهم نظموا فيه الحكايات والحرفات . وقوامه : (كان وكان) كناية عن الاحايث التي لا يعتنى بها ، ثم نظم فيه بعض فضلاء بغداد كالامام ابن الجوزي وشمس الدين الكوفي - المواعظ والحكم وغير ذلك من المعاني كقوله :

له فضلهم ولطافة اخلاقهم . قال يونس بن عبد الاعلى : قال لي محمد بن ادريس :
دخلت بغداد ؟ قلت : لا . قال : يا يونس ما رأيت الدنيا ولا رأيت الناس .
قيل : اذا كان علم الرجل حجازياً ، وخلقه عراقياً ، وطاعته شامية فقد كمل ^(١) .
قال ابو القاسم الديلمي : سافرت الآفاق ، ودخلت البلدان ، من حد سمرقند
الى القيروان ، ومن سرنديب الى بلاد الروم فما وجدت بلداً افضل ولا اطيب
من بغداد . وسألني سبكتكين حاجب معز الدولة : ما رأيت في اسنارك
اطيب وافضل ؟ فقلت له : اذا خرجت من العراق ، فالدنيا كلها رستاق .
قال ابو بكر بن جزة : كتب الي صديق لي من حلوان : اني رأيت فيما
يرى النائم كأن ملكين اتيا بغداد فقال احدهما للآخر : اقبلها فقد حق
القول عليها . فقال له : كيف اقبلها وقد ختم الليلة فيها خمسة آلاف ختم . وما
زالت الشراء تمدح بغداد فما قاله فيها ابو سعيد محمد بن علي بن خلف الهمداني :

فدى لك يا بغداد كل مدينة من الارض حتى خطتي وبلاديا
فقد طفت في شرق البلاد وغربها وسيرت خلي نحوها وركايا
فلم ارفيها مثل بغداد منزلا ولم ارفيها مثل دجلة واديا
ولا مثل اهلها ارق شمائلا واعذب الفاظاً واحلى معانيا
وكم قائل : لو كانت ودك صادقاً لبغداد لم ترحل ، فكان جوايا :
يقيم الرجال الاغنياء باوضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا
وما فارقوا اوطانهم عن بملاة ولكن حذاراً من شمات الاعاديا

* يا قاضي القلب مالاك	* تسمع وما عندك خبر
* ومن حرارة وعظي	* قد لانت الاحجار
* انيت مالاك وحالك	* في كل ما لا ينفك
* ليتك على ذي الحالة	* تقلع عن الاصرار... الخ

(١) اقول : ذكر النعماني في المضاف والنسب ان عبد الملك بن مروان ذكر روح
بن زنباع فدحه وقال : لقد جمع ابو زرعة فقه الحجاز ، ودعاء العراق ، وطاعة الشام .

قال (محمد بن علي) بن حبيب (الماوردي) : كتب الي أخي من
البصرة (وأنا ببغداد) :

طيب الهواء ببغداد يشوقي قدماً اليها وان عاقت مقادير^(١)
وكيف صبري عنها الآن اذ جعت طيب الهواء بن ممدود ومقصود

فصل

قال هلال بن المحسن : عبرت الى الجانب الشرقي من مدينة السلام
بعد الاحداث الطارئة فرأيت ما بين سوق السلاح والرصافة وسوق العطش
ومربعة الخرسى^(٢) والزاھر وما في دواخل ذلك ورواصفه وقد خرب خراباً
فاحشاً حتى لم يترك النقص جداراً قائماً ، ولا مسجداً باقياً ، واما بين باب
البصرة والعنابيين والخلد وشارع دار رقيق من الجانب الغربي فقد اندوس
اندراساً كلياً ، وصار الجامعان بالمدينة والرصافة في الصحراء بعد ان كانا في
وسط العمارة .. وقال علي بن ابي مریم : مررت بسوقة عبدالوهاب^(٣) وقد
خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب :

هذي منازل اقوام عهدتهم في خفض عيش وعزماله خطر^(٤)
صاحت بهم نائبات الدهر فانتقلوا الى القبور فلا عين ولا أثر

وقد كانت على غاية من الحسن والعمارات .. قال ابن هلال : كنت اركب
من داري بباب المراتب الى دار معز الدولة بالشماسية في الاسواق بين الظلال

(١) وروى : معاذير

(٢) قال ياقوت : اما مربعة فكانه يراد به الموضع المربع . واما الخرسى فبضم الخاء
وراء ساكنة وسين مهمله وهي نسبة الى خراسان يقال : خرسى وخراسى وخراساني ، عن
صاحب كتاب العين . وهي محلة في شرق بغداد فكان الخرسى هذا صاحب شرطة بغداد
واظنه في ايام المنصور .

(٣) تنسب الى عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

(٤) وفي رواية : في رغد عيش ورغيب ماله خطر .

والحال والدروب، وكذلك بالجانب الغربي والدور على دجلة متقابلة، ويسايتها
متناهية، وانهارها متشابكة، وما فيها دار تخلو من الاغاني والافراح، فسبحان
الدائم الذي لا يزول ملكه.

فصل

اعلم أن بغداد اسم لمدينة المنصور التي بالجانب الغربي غير أنه لما قرب
منها ما يقابلها من الجانب الشرقي اضيف ذكره الى ذكرها وكانت حكمها
واحدًا، وقد كان الجانب الغربي احصن وامنع واكثر خيراً من الشرقي،
والغربي متحصن بدجلة وهي تمنع العجم، والقرات وهي تمنع العرب، وجهور
فوائد بغداد من انهار القرات، والغربي قد أمن الفرق وفي كل حين ربما
غرق من ماء قبين^(١) فقد كان في سني ثلثين وثلثمائة جاء ودخل مدينة
للمنصور وهدم طاقات باب الكوفة، وجاء ايضاً في سنة تسع وستين وخمسمائة
فأفسد نواحي المحول وغيرها، وتحصن منه اهل الجانب الغربي بعمل السكور
فر خلف الحال وقلب في الخندق والصراة ونهر عيسى. واما الجانب الشرقي
فقد غرق مراراً، اولها سنة ست وستين واربعمائة ولم يكن لبغداد سور فدخل
الماء الى دار الخلافة والجامع، ومر بباب النوبي وغرق كثير من الحال. ثم عمل
السور وجاء الفرق في سنة اربع وخسين وخمسمائة واحاط بالسور، وتعب فيه،
وانغرق كثيراً من الحال، ثم عاد في سنة اربع وستين وخمسمائة فخرّب مواضع
كثيرة، ثم عاد في سنة اربع عشرة وستمائة، وسنة ست واربعين وستمائة، وسنة
اربع وخسين وستمائة. كل سنة من هذه السنين اخرج الحال والدور، وسارت
السفن في سنة اربع وخسين في الریحانيين الى الرحبة وباب القباة... ولما

(١) بالضم مم الكسر والتشديد وياه مثناة من تحت وآخره نون اسم اعجمي نهر،
وولاية بالعراق.

كانت المدائن قرية من بغداد، بينهما بعض يوم وكانت كالمصلة بها حسن ان نذكرها : وانما سميت المدائن لكثرة ما بني بها من الاماكن في ايام الملوك والا كاسرة وأثروا فيها الآثار وهي مدينتان شرقية تسمى العتيقة وفيها القصر الايض الذي لا يدري من بناءه، ويتصل به المدينة التي كانت الملوك تنزلها وفيها الايوان ، وتعرف بأسبانير^(١) ومدينة غربية تسمى « بهر سير »^(٢) .
ويقال : ان الاسكندر الذي يقال له « ذو القرنين » المذكور في الكتاب العزيز بناها، وقد بنى مدناً كثيرة منها بالمغرب الاسكندرية، وبخراسان العليا سمرقند وخراسان السفلى مرو وهرات ، ومن ناحية الجبل بنى مدينة اصفهان، وجال في الارض وبلغ المشرق والمغرب ولم يختار منزلاً الا المدائن وعمرها^(٣) وبنى بها مدينة عظيمة وجعل لها سوراً أثره باق الى الآن. وبنى المدينة التي تسمى « الرومية » في جانب دجلة الشرقي فأقام بها الى ان مات بها، وجعل الى امه بالاسكندرية . . وانما اختار الملوك المدائن لجودة تربتها ، وطيب هواؤها . .
واما الايوان فبناه ذو الاكتاف واسمه سابور بن هرمز فلما جاء سعد بن أبي وقاص وحارب اهل المدائن، وخاض بالخليل اليهم فهربوا، وكان في بيوت اموالهم ثلاثة آلاف الف فأخذوا نصف ذلك، وتركوا الباقي، واخذوا ما امكنهم من الاواني والثياب نزل سعد القصر الايض وأخذ الايوان مصلى ، وجعل

(١) ويرى اسفانير بقاء بدل الباء وقد صحفها بعضهم اسبانير ، واسفانير. وفي تقويم

البلدان : اسبانير .

(٢) كانت في الاصل مهلة وقد اختلف في ضبطها فقال بعضهم (نهر سير) وقال ابن

الاثير (بهر سير) بياء موحدة تحته بدلا من النون . وجاء في فتوح البلدان (بهر سير)

بسين مهلة وفتح الباء وسكون الهاء وفتح الزاء وكسر السين. وفي معجم البلدان (بهر سير)

بالفتح ثم الضم وفتح الزاء وكسر السين المهلة وباء ساكنة وراءه وهي معربة من (ده اردشير)

او من (به اردشير) كان مقام خير مدينة اردشير .

(٣) لعله وعني بها ، او وعين لها .

يقراً : « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة ^(١) كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوماً آخرين » . واخذ المسلمون ستر باب الايوان فأحرقوه فخرج منه ألف ألف مثقال ذهباً .. وكان فتح المدائن شهر صفر سنة ست عشرة من الهجرة ^(٢) على يد سعد بن أبي وقاص . وقد ورد المدائن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في طريقه لما قاتل الخوارج بالهروان وجاز بها لما خرج الى صفين فرأى بعض اصحابه تلك الحال فتمثل :

جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد
فاذا النعم وكل ما يلهى به يوماً يصير الى بلى وقاد ^(٣)

فقال علي عليه السلام : لا تقل هكذا ولكن قل كما قال الله عز وجل :
« كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين
كذلك واورثناها قوماً آخرين » ان هؤلاء القوم كانوا وارثين فاصبحوا موروثين
انهم استحلوا الحرم ، فحلت بهم النعم فلا تستحلوا الحرم ، فتحل بكم النعم .

فصل

نذكر فيه فضل بغداد ، على غيرها من البلاد
قد ذكرنا : ان الاقليم الذي فيه بغداد اوسط الاقليم وهو اعدها فذلك
اعتدل اصحابه . وعيوب غيرها من البلاد ظاهرة منها : بلدة سبجستان ربح

(١) النعمة بفتح النون اسم من التعم والتتمع وهو النعيم .

(٢) اقول : وزعم الزبيدي في التاج انها فتحت سنة اربع عشرة .

(٣) البيتان للاسود بن يفر الهشلي من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

نام الحلي وما احس رقادي والهـم محتضر لدى وسادي

ويروى ان عمر بن عبد العزيز ومزاحماً مولاة مرا يوماً بقصر من قصور آل جفته
وقد خرب فتمثل مزاحم بقول الاسود قتال له عمر : الا قرأت (كم تركوا من جنات
وعيون) الآية ، انظر معجم البلدان (٥ : ١٥٠) والاغانى (١١ : ١٣٠) .

الجنوب تضر اهلها فعيونهم ابدأ رمد . وارض السند والهند والخرز بها من
الحر ما لا يتخلصون منه الا بالهيل . والترنك وخوارزم واهل شرب جيحون
تخدم البحيرة ووادي جيحون . ويمرو من البعوض والبراغيث ما يتحير منه
الانسان . وماء طخارستان اوردى ماء واوبؤه من داوم شره انتفخ خلقه
الا ان اهله قد اعتادوه . والري ونواحيها لا يزال الانسان في امراض من
رداءة مأثها ووباء ثمارها وهوائها . وجرجان لا يزال اهلها في حى ربح
ونافض ^(١) واكثر وجوههم مصفرة . ويقال : من ادام المقام بالاهواز عدم
عقله وجاهم دائمة ووباء ولد المولود محموماً . وقل من يدخل بلاد الزنج الاجرب .
ومن اطال النوم بالمصيبة في المراهجت به الريح السوداء ووباء جن . ومن
سكن البحرين عظم طحاله ^(٢) . وبمصر من البراغيث ما لا يوصف ويلخ
من العقارب ما لا يحصى وكذلك البصرة . وبالموصل وديار ريعة ومضرجارات
كالعقارب اذا لست قتلت في الحال ، وبقروين مياه اذا شربها الغريب
وداوم شربها ولم يكثر الحركة انتفخت رجلاه حتى لا يجد بداً من قطعها
ليخلص بروحه . ^(٣)

ذباها الوان الفراش ولا يقدر الانسان ان يقرب من السراج . وما
يعيب بغداد الا الجامد الذهن كما قيل :

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من القهم السقيم ^(٤)

« تم »

(١) حى الريح بالكسر هي التي تعرض يوماً وتقلع يومين ثم تأتي في الرابع وهكذا .
يقال اربعت احمى عليه بالف وفي لغة ربت رباً من باب تقع كما في المصباح النير .
والنافض : حى الرعدة .

(٢) قل الجاحظ في خصائص البلدان عن ثقات التجار الذين تقبوا في البلاد : من اقام
في البحرين مدة ربا طحاله وانتفخ بطنه . قال الشاعر :

ومن يسكن البحرين عظم طحاله * وينبط بما في بطنه وهو جائع
(٣) هنا كلمات محرفة لم تهتد الى قراءتها .

(٤) البيت لابن الطيب الثاني .

فهرست الكتاب

٢٠	جسور بغداد	٢	مقدمة الناشر
٢٠	مساجد بغداد وجوامعها	٤	اقليم الارض والعراق
٢١	جامع الرصافة	٤	حد العراق
٢٤	حمامات بغداد	٥	مدح العراق
٢٤	السماريات	٦	اسم بغداد
٢٤	بغداد في زمن الرشيد وبعده	٧	بناء بغداد وابوابها
٢٥	وصف بغداد ومحالها وشوارعها	١١	بناء القصر
٢٨	مقابر بغداد	١٢	بناء الخلد
٣٠	فصل في مدح بغداد والبغداديين	١٢	بناء الرصافة
٣٣	فصل في خراب الجانب الشرقي	١٣	بناء الكرخ
	من بغداد	١٥	محال بغداد
٣٤	فصل فيما يشمله اسم بغداد وفي	١٥	دار الخلافة
	ذكر حوادث الفرق	١٦	دار المملكة
٣٥	بناء المداين واوان كسرى	١٧	بناء السور
٣٦	فصل في فضل بغداد، على سائر البلاد	١٨	انهار بغداد

فهرس ثمان لما ورد في الكتاب من اسماء الاعلام والاماكن الخ

مرتب على حروف الهجاء

٣٠٤٨	ابو حنيفة	٥	ابراهيم عليه السلام
٦	ابو الحسن المدائني	٣٠٤٢٤١١	ابراهيم الحربي
٣٢	ابوزرعة	٣١	الابشيحي
٣٢	ابوسعيد الهمداني	٢٦	ابن الاوحد
٣٧	ابو الطيب (المتنبى)	٣٠	ابن تيمية (شيخ الاسلام)
١٣	ابو عبدالله	٣١٤١٩٣٤٢	ابن الجوزي
٢٤	ابو علي بن بويه	٥	ابن عباس
٢٠	ابو علي بن شاذان	٣٠	ابن مجاهد المقرئ
٣٠	ابو عمرو بن العلاء	٢٣	ابن محفوظ
١٤	ابو العيناء	٣٣	ابن هلال
٣٢	ابو القاسم الديلمي	٢١	ابو احمد الموسوي
٢٣	ابو المظفر الحسن بن هبة الله	٢٤	ابو احمد الموفق
١٧	ابو منصور بن جهم	٣٠	ابو اسحق الزجاج
٢٥	ابو الوفاء بن عقيل	٧	ابو بكر رضي الله عنه
١٥	احد بن الحرث	٣٢	ابو بكر بن حزة
٢٩٤٢٨	احد بن حنبل	٢٣	ابو بكر الشامي قاضي القضاة
٢٤	احد بن طاهر	٢٢	ابو بكر بن الصلت
٢٨	احد بن العباس		ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد العزيز
٩	احد بن علي	٢٢	الهاشمي
١٥	احد بن نصر الزاهد	٢٢	ابو تمام الزبيبي
		٣١٤٢٥٤٧	ابو جعفر (المنصور)

صفحة		صفحة	
٢٧	باب البصرة	٨	ارمينية
١٩	» يبرز	٣٥	اسبانير
٢٨	» التبن	٩	اسحق الازدي
١٨	» الحديد	٢٤٤١١	الاسد
٢٩٤٢٨٤١٨	» حرب	٣٥	الاسكندر، والاسكندرية
٣٢٤١١	» خراسان	٣٦	الاسود بن يعفر النهشلي
٢٩	» الديز	٦	الاصمي
١٢	» الذهب	٣٥	اصفهان
٢٨	» الشام	٢٩	الاعظمية
٢٠	» الشعير	٣٦	آل جنة
٢٨٤٢٧٤٢٦٤٢٥٤٢٠	» الطاق	٢٣	الب اوسلان
١٩	» طاق الحراني	٢٨٤٢١٤١٩	ام جعفر
٣٤	» الغابة	١٥	ام حبيب بنت الرشيد
٢٠	» القرية	١٦٤٨	آمد
٢٩	» الكناس	٢٠	الامين
٣٤	» الكوفة	١٨٤٧	الانبار
٣٣٤٢٧٤١٧	» المراتب	٦	الانباري
٣٤	» النوي	٢٥	انس بن مالك
٤	بابل	٣٧٤١٩٤١٠	الاهواز
١٨	» باعة الاشنان	٣٦٤٣٥٤٨	ايوان كسرى
٢١	» بمجم	٢٧	باب الازج
٣٧٤١٩٤١٠	» البحرين	٣٠	» البردان
٢١	» بدر مولى المعتضد	٢٠	» البستان

صفحة		صفحة	
٣٧	خوارزم	٥٤٤	حديثه الموصل
٣٠، ٣٩	الخيزران	٢٢	حرب بن عبدالله
١٤	دار بطيخ	٢٧، ٢٢، ١٩، ١٨	الحرية
٢٧	» بلدرك	١٦	الحريري
٢٧	» دار الخلافة	٢٨، ٢٧	حريم الطاهري
١٩	» الروم	٢٧	حسن بن اسحق بن المقتدر
٢٦	» الزيب	٢٥	الحسن بن سلام
٢٧	الدار الفخرية	١٥	الحسن بن سهل
٢٦، ٢٣، ٢٠	الدار العزية	٢٣	الحسن بن هبة الله (ابو المظفر)
٢٣	دار القز	٣٢، ٤٥	حلاوان
٢٢، ٢٠	» القطان	٢٩	حزة بن محمد بن طاهر
٢٧	» المملكة	٧	حيد بن جبلة
٢٨، ٢٧	» النقابة	٩، ٨	خالد بن برمك
٢٥	داود بن صقر البخاري	١٩، ١٦	الخالصة (نهر)
١٠	داود بن علي عم المنصور	٢٥، ٢٣، ٢٢، ١٢، ١٠، ٤	خراسان
١٨، ١٧، ١٦، ١٢، ١١، ٨، ٧، ٦، ٥	دجلة	٣٧، ٣٥	
٢٩، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١		٣٣	الخرسي
٣٥، ٣٤		٣٧	الخرز
١٩، ١١، ٤٥	الدجيل	٢٩، ٢٥، ١٩، ١٤، ١٠	الخطيب البغدادي
١٤	درب الاساكفة	٣٣، ٢٠، ١٢	الخلد
٢٦	» الروم	١٨	يخندق طاهر بن الحسين

صفحة	الزاج	صفحة	درب و ریح
۸	الزاج	۲۸	درب و ریح
۳۳، ۲۷، ۲۵، ۱۹	الزاهر (بستان)	۲۸، ۷	د الزعفران
۳۶، ۲۷، ۱۷	الزیدی	۱۴	د الزيت
۳۰	الزجاج	۲۷	د سليمان
۱۹	ززل	۱۴	د العلاج
۳۲	زنباع والدروح	۱۸	دما (قنطرة)
۱۸	الزیاتین	۳۷	دیار ریحة ومضر
۳۵	سابور (ذوالاكتاف)	۳۵	ذوا الاكتاف (سابور)
۳۲، ۱۶	سبکتکین	۳۵	ذوالقرنین (الاسکندر)
۳۶	سجستان	۳۱	ذوالنون
۲۹	سري السقطي	۲۱	الراضي بامر الله
۱۶	السري الموصلی	۱۲	الراوندیة
۲۳، ۱۵	سرمن رأی	۱۴، ۱۱	ریع
۸۷	سلمان بن مخالد	۳۴	الرجبة
۱۰	سليمان بن داود عليه السلام	۲۴، ۲۰، ۱۹، ۱۵، ۹	الرشيد
۳۶، ۳۵	سعد بن ابی وقاص	۲۲، ۲۱، ۱۹، ۱۷، ۱۳، ۱۲	الرصافة
۳۵، ۳۲	سمرقند	۳۰، ۲۸، ۲۶	
۳۷	السند	۳۲	روح بن زنباع
۲۰، ۱۹، ۱۵	سوق الثلاثاء	۳۱، ۱۵، ۱۴، ۱۳، ۸، ۴	الروم
۲۷	د الدایة	۳۵	الرومية
۲۶	د الرصافة	۳۷	الري

(ز)

صفحة	صنعة	صنعة	صفحة
٣١	شمس الدين الكوفي	٣٣، ٢٧	سوق السلاح
٢٩	الشونيزي	٢٦	» الصاغة
٣٢، ٢٩، ٥٥	الشهاب الالوسي (محمود)	٢٦	» الطير
٣٠	شيخ الاسلام (ابن تيمية)	٣٣	» العتايين
٢٥	صالح الهاشمي	١٤	» العتيقة
٣٤، ١٩، ١٨، ١٣، ٦٧	الصراة	٣٣	» العطش
٣٦	صفين	١٧	» المدرسة
٤	الصقالية	٢٦	» الوراقين
٢٥	صقر البخاري	٢٦، ١٧	» يحيى
٣٠	الصولي	١٩	سويقة ابي الورد
٨٤، ٤	الصين	٣٣	» عبد الوهاب
٢١	الطائع لله	١٥	» نصر بن مالك الخزعي
١٨	طاهر بن الحسين	٢٧	» شارع ابن ابي عوف
٥	الطبراني	٢٦	» الترب
٣٧	طخاويستان	٣٣، ٢٧، ٢٣	» دار الرقيق
١٦	طفرل بك	٢٢	» شارع الرصافة
٤	طور	٢٦	» عبد الصمد
٥	عائشة	١٩	» المهدي
٥٤، ٤	عبادان	٣٢، ٣٠	الشافعي (محمد بن ادريس)
١١	عبد الصمد بن علي	٣١، ٢٨، ٢٥، ١٠، ٨، ٦، ٥، ٤	الشام
٢٨	عبد الله بن احمد بن حنبل	٣٣، ٢٠، ١٩، ١٥	الشماسية

صفحة		صفحة	
١٩	فارس	٢٨	عبد الله بن علي
٣٤١٨١١٤٨	الفرات	٦	عبد الله بن المبارك
١٩	الفردوس (قصر الخلافة)	٣٢	عبد الملك بن مروان
٢٢	القادر بالله		عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
٥	القادسية	٣٠	حسين
٣٤	قبين	١٤	العتيقة (سوق)
١٢	قثم بن العباس	٣٥	العتيقة
٢٩٢٨	قریش	٤	العذيب
١١	القصر		العراق ٤٣٢٢٦٢٥٤١٦٤٧٤٦٤٥٤٤
٣٥٤٩	القصر الابيض	٣٤	
٢١٤١٩٤١٧٤١٥	القصر الحسيني	٢٤٢٢٤١٦	عضد الدولة
١٩	قصر الخلافة (الفردوس)	٥	علث
٢٠٤٩	قصر الذهب	٣٦٣٠٤٢٩٤١٤	علي بن ابي طالب
٢٧٢٣٤١٨٤١٧	قصر عيسى	٣٣	علي بن ابي مریم
٢٧	قصر المأمون	١٦	علي بن ابي هاشم الكوفي
٢٦	قصر المهدي	٢٣	عمر بن بهليقا
٢١	قصر الوافي	٥	عمر بن الخطاب
١٣	قصر الواضح	٣٦	عمر بن العزيز
١٩	قطر بل	١٧	عميد الدولة
٢٨٤٢١٤١٩	قطيعة ام جعفر		عيسى بن علي الهاشمي (نهر عيسى) ١٨
٢٩	قنطرة باب حرب	٣٤	الغابة ٠

صفحة		صفحة	
٥	كعب الاحبار	١٨	قنطرة باعة الاشنان
٢٤٤٨٤٥	الكوفة	١٩٤١٥	= البردان
٣٠	المالكية (مقبرة)	١٨	= البستان
٢٧	المأمون والمأمونية	١٨	= بني زريق
٢١	المتقي بالله	١٨	= دما
٣٧	المتنبي (ابو الطيب)	١٩٤١٨	القنطرة الجديدة
٧	المثنى بن حارثة الشيباني	١٨	قنطرة رحي البطريق
٣٠	مجاهد	١٨	قنطرة الرمان
٣١	الحجي	١٨	قنطرة الزبد
٣٢	محمد بن ادريس (الشافعي)	١٨	= الزياتين
٣٠	محمد بن اسحق صاحب المغازي	١٨	= الشوك
٢٣	محمد بن الب ارسلان	١٨	= اليسنيات
١٣	محمد بن حيش	١٨	= العباس
٢٥	محمد بن صالح الهاشمي	١٨	القنطرة العتيقة
٣١	محمد بن عبد الله التيمي	١٨	قنطرة المعدي
٣٣	محمد بن علي بن حبيب الماوردي	١٨	= المغيض
٦	محمد بن القاسم (الانباري)	٢٤٤١١	الكبش
١٤	محمد بن لنكك البصري	٢٧٤٢٦٤١٥٤١٤٤١٣٤١١٤١٠	الكرخ
٢٩٤٥	محمود الالوسي (شهاب الدين)	٢٩٤٢٨	
٣٤٤١٩٤١٨	المحول	١٩٤١١	كرخايا
٢٧٤٢٣٤١٦	المحرم	٨٤٧	كسرى

صفحة		صفحة	
٣٠٤٢٩	معروف الكرخي	٣٦٤٣٥٤١٤٤٨	المدائن
٣٣٤٣٢٤٢٦٤١٦	معز الدولة	٣٣٤١٨٤١٥٤٦	مدينة السلام (بغداد)
١٩	المعلی	٣٣	مربعه الخرمي
٦	مقدان (بغداد)	٣٧٤٣٥	مرو
٢٠	مفلح التركي	٣٦	مزاحم
٣٠	مقبرة باب البردان	٢٠٤١٧	المسترشد
٢٨	= بغداد	٢٣٤٢٠	المستضيء
٣٠٤٢٩	= الخيزان	٢٣٤١٨	المستنجد
٢٩	= الشهداء	٢٢	مسجد براثا
٢٩	= الشونيزي	٢٣	مسجد التوبة
٣٠	= عبد الله بن مالك	٢٢	مسجد الحربية
٢٤	المقتدر	٢٣	مسجد شارع دار الرقيق
١٨	المقتني	٢٣	مسجد العقبة
٢٦	المقدسي	٢٢٤٢١	مسجد القطيعة
١٩	مقسم الماء	٢٠	مشرفة الروايا
٧٤٧	مقلاص	٣١٤١٢٤٥	مصر
٢١٤١٦٤١٥	المكتفي بالله	٣٧	المصيصة
٢٣٤٢٦	ملكشاه	٢٢	المطيع لله
٥	المنذري	٥	معاذ بن جبل
١٢٤١٠٤٩٤٨٤٧٤٦	النصور (ابو جعفر)	٢١٤١٩٤١٧٤١٦٤١٥	العتضد
٣٤٤٢٨٤٢٣٤٢١٤٢٠٤١٧٤١٤٤١٣٤١٢٤	١٥		المعتبد

(ك)

صفحة		صفحة	
١٩	نهر موسى	٢٩	المنصور بن عمار
٣٦٠٢٩٠١٤	نهر روان	١٤	المنطقة (برانا)
٣٠٠٩	النويري	١٩٠١٧٠١٥٠١٤٠١٣٠١٢٠١٠	المهدي
٣٥	هراة	٢٦٠٢١٦	
٣٣	هلال بن محسن	٢٨	موسى بن جعفر
٣٧٠٨٠٤٤	الهند	٣٧٠٨٠٤٥	الموصل
١٥	الواثق	١٥	الميدان
٦	وادي السلام (دجلة)	٢٣	الناصر لدين الله
١٠٠٨	واسط	٢٥٠٢١٠٥	النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦	الوافي	١٥	نصر بن مالك الخزاعي
٢٦	الوراقون	١٩	نهر بين
١٣	الوضاح (قصر)	١٩	= البرازين
١٨	الياسرية	١٩	= بطاطيا
٣٣٠٣٠٠٢٩١٦٠١٢	ياقوت الحموي	١٩	= الدجاج
٩	يحيى بن خالد	٣٤٠٢٠٠١٩٠١٨٠١٣	= طابق
١٩	الجمامة	١٩	= عيسى
٥	العين	١٩	= الفضل
٣٢	يونس بن عبد الاعلى	٢٧٠١٩	= القلائين
			= المعلى

جدول الخطأ والصواب

ص	س	خ	ص	ص	ص
الاف الف	١٦	٦	الف الف	١٦	٦
الشريشي	١٦	٢٢	الشريشي	١٦	٢٢
ودار بلدرك	١٧	١٠	دار بلدرك	١٧	١٠
ذو	٨	و	ذو	٨	و
بجمال الدين			بجمال الدين		
فراقتني			فراقت لي		
والعبارة كاترى			والعبارة ترى		